Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ثم جهّز المقتدر مؤنس الخادم فى عساكر فانهزم أكثر العسكر قبل الملتقى، ثم التقوا فانهزمت عساكر الخليفة ووقع الفشل فى بغداد خوفًا من القرامطة.

وفى سنة ست عشرة وثلثمائة:

استورر أبا على بن مقلة عوضًا عن على بن موسى.

وفى هذه السنة: وصل الدمستق - وهم اسم النائب على البلاد - إلى شرقى القسطنطينية، وحضر أخلاط، ثم صالحهم على أن يضعوا الصليب مكان المنبر ففعلوا ورحل إلى برليس ففعل بها كذلك.

وفى سنة سبع عشرة وثلثمائة:

أنكر الجند والقواد على المقتدر استيلاء النساء والخدام على الأمور وأخذ الأموال الكثيرة، واجتمعوا إلى مؤنس الخادم وألجأوا المقتدر إلى أن أشهدوا عليه أنه خلع نفسه، وبايعوا أخاه محمد بن المعتضد ولقبوه القاهر، ونهبوا دار الخلافة ونهبوا من قصر بثينة أم المقتدر ستمائة ألف دينار، وثالث يوم بكر الناس وازدحموا وهجموا على القاهر فاستخفى وهربت جماعته وعاد الناس إلى بيت مؤنس الخادم وطلبوا منه المقتدر فأخرجه فحملوه على رؤوسهم حتى أدخلوه دار الخلافة، وحضر إليه أخوه القاهر بالأمان، فرحب به وأقام عُذره وحبسه عند أمه فأحسنت إليه ووسعت عليه وسكنت الفتنة.

وفى آخر هذه: دخل أبو طاهر القرمطى يوم التروية إلى مكة فهبّ أمير مكة، وقلع باب البيت وأصعد رجلاً ليبلغ الميزاب، فسقط ومات، وطرح القتلى فى بئر زمزم، ودفن الباقين فى البيت الحرام حيث قتلوا، وقسم كسوة البيت بين أصحابه.

وفى هذه السنة: وقعت فتنة عظيمة ببغداد بسبب تفسير قوله تعالى: **﴿عسى أن يبعثك ربك مقامًا محمودًا﴾** ودخلت فيها الجند والعامة، وقتل فيها قتلى كثيرة.

من ذلك أن الحنابلة قالوا وكبيرهم أبو بكر المروزى: معنى الآية أن الله يقعد النبى ﷺ معه على العرش، وقال غيرهم: إنما هى الشفاعة.

وفيها: توفى نصر بن أحمد البصرى الشاعر وكان أميًا وله الأشعار الفائقة منها:

خليلىّ هل أبصرتما أو سمعتما ... بأحسن من مولى يمشى إلى عبد
أتى زائرًا من غير وعد وقال لى ... أجلك عن تعليق قلبك بالوعد
فما يزال نجم الوصل بينى وبينه ... بأفلاك السعادة والسُّعد